الشيئ على وجود اشياء مترتبة غير متناهية لعدم امكان
وجود ما لا نهاية له الثالث منها الجمع بين النقيضين المراد
منها المتقابلان فيشملان الضدين كالسواد والبياض و
المتناقضين كالابوة والبنوة والعدم والملكة كالعمى و
البصر والسلب والايجاب وهما النقيضان حقيقة
كزيد انسان زيد ليس بانسان وسياتي بيان الجميع مع
زيادة في فصل المعلومات كلها اربعة اقسام قال الشيخ
ابو اسحاق المروزي وانما يستحيل اي الجمع بين النقيضين
في الحسيات لا العقليات لان دائرة العقل اوسع من
دائرة الحس والصحيح لا فرق بينهما في استحالة وقوع
اجتماع متقابلين فكما يستحيل ذا كحسا يستحيل عقلا وان
كان للعقل ان يفرض المحال اذ لا يلزم من فرض الشيئ وقوعه
الترجيح الرابع الترجيح من غير مرجح مستحيل ضرورة
استحالة ترجيح احد طرفي الممكن على الاخر بلا مرجح
وقيل ليس بمستحيل لامكان وقوعه ودعوى ضرورة
استحالته ممنوعة ولا يخفى ما فيه فصل لكل موجود
ممكن لا بد له من اسباب اي علل اربعة المادة وهي
ما يكون الشيئ موجودا به بالقوة وتسميتها مادة باعتبار
توارد الصور المختلفة عليها والصورة وهي ما يكون
الشيئ موجودا به بالفعل والفاعلية وهي ما يؤثر
في وجود الشيئ والغائية وهي ما يصير الفاعل لاجله
فاعلا ويقال هي الداعي للفعل كالسرير مادة الخشب
وصورته الانبطاح اي انبساطه اي هيئته التي عليها
وفاعله النجار وغايته الاضطجاع عليه والاولى ان
داخلتان في المعلول المركب مختصتا ذا به والاخريان

خارجتان

خارجتان عن المعلول مختصتان باسم علة الوجود فقط
فيشملان المعلول البسيط والمركب والعلة الغائية علة
العلة الثلاث في الاذهان ومعلولها في الاعيان وهو
معنى قولهم وهي آول الفكر وآخر العمر فصل كل معلومين
لا بد بينهما من احدى نسب اربع المساوات والمباينة
او العموم والخصوص المطلقين او العموم والخصوص من
وجه لانه ان صدق كل منهما على ما صدق عليه الاخر
فهما المتساويان كالانسان والضاحك ومنه البرجم وزنا
المحصن انما قال ومنه لان كلا من الرجم وزنا المحصن لا
يصدق على الاخر الا بتاويل كنا ويل الرجم بالمرجوم وزنا
المحصن بالزنى وقس عليه ما ياتي من النسبتين الاخريين
والا اي ان لم يصدق كل منهما على ما صدق عليه الاخر
فان لم يصدق واحد منهما على شيئ مما صدق عليه
الاخر فيهما المتباينان كالانسان والفرس ومنه
الاسلام والجزية والا اي وان صدق واحد منهما على
شيئ مما صدق عليه الاخر فان صدق شيئ منهما
على ما صدق عليه الاخر وبالعكس صوابه والا فان صدق
واحد منهما على كل ما صدق عليه الاخر او صدق
الاخر على بعض ما صدق عليه الاول ثم صوابه ايضا من
غير عكس فبينهما عموم وخصوص مطلق كالانسان و
الحيوان ومنه الغسل والانزال وان صدق اي شيئ
منهما على ما صدق عليه الاخر من غير عكس صوابه وان
تصادقا على شيئ وانفرد كل منهما بالصدق في شيئ اخر
وان صدق شيئ منهما على بعض ما صدق عليه الاخر وبالعكس
فبينهما عموم وخصوص من وجه كالحيوان والابيض ومنه

Copyright © King Saud University